

النهاية في غريب الأثر

- { طوف } (ه) في حديث الهريرة [إنَّما هي من الطَّوِّافين عَلايكم والطَّوِّافات [الطَّائف : الخادمُ الذي يَخْدُمُك برفقٍ وعناية والطَّوِّاف فعَّال منه شديدها بالخادم الذي يَطُوف على مَولاهُ ويدورُ حوله أخذًا من قوله تعالى : [لَيسَ عَلايْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ طَوَّافُونَ عَلايْكُمْ] ولمَّا كان فيهنَّ ذكورٌ وإناثٌ قال : الطَّوِّافون والطَّوِّافات .
- (س) ومنه الحديث [لقد طَوَّفتُما بي اللَّيْلَةَ] يقال : طَوَّفَ تَطَوِّفًا وتَطَوَّافًا .
- ومنه الحديث [كانت المرأة تَطُوفُ بالبَيْتِ وهي عُرْيَانَةٌ فَتَقُولُ : من يُعْرِينِي تَطَوِّافًا ؟] تَجْعَلُهُ على فَرْجِهَا . هذا على حَذْفِ الْمُضَافِ : أي إذا تَطَوَّفَ . ورواه بعضهم بكسر التَّاء . وقال : هو الثَّوْبُ الذي يُطَافُ به ويجوز أن يكون مَصْدَرًا أيضًا .
- وفيه ذكر [الطَّوِّاف بالبَيْتِ] وهو الدَّوْرَانُ حوله . تقول : طُفِّتْ أَطُوفُ طَوِّفًا وطَوِّافًا والجمعُ الأَطُوفُ .
- (ه) وفي حديث لَقِيَطِ [ما يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ يَدَهُ إِلَّا وَقَعَ عَلَيْهَا قَدْحٌ مُطَاهَهُرَةٌ من الطَّوْفِ والأذى] الطَّوِّوفُ : الحَدَثُ من الطَّعَامِ . المعنى أَنَّهُ مَنْ شَرِبَ تِلْكَ الشَّرِيبَةَ طَاهَهُرٌ من الحَدَثِ والأذى (بعده في الهروي : [وهو الحيض]) . وَأَنَّ تِلْكَ القَدْحَ لَأنه ذَهَبَ بِهَا إِلَى الشَّرِيبَةِ .
- ومنه الحديث [نَهَى عن مُتَخَدِّثِ ثَيِّبِنَ على طَوِّفَيْهِمَا] أي عند الغَائِطِ .
- [ه] وحديث أبي هريرة رضي الله عنه [لا يُصَلِّى (في الأصل وا : [لا يصلِّي] وفي اللسان : [لا يصلِّين]) والمثبت من الهروي) أَحَدُكُمْ وهو يُدَافِعُ الطَّوِّوفَ] ورواه أبو عُبيد عن ابن عبَّاس .
- وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعونَ فقال [لا أَرَاهُ إِلَّا رَجْزًا أو طُوفانًا] أَرَادَ بِالطَّوِّوفَانِ البَلَاءَ وقيل الموت